محمد بن عبدالله باموسى

القائم على دار الحديث ومركز السلام العلمي للعلوم الشرعية

اليمن - الحديدة

bamusa.al3ilm.com

قناة الشيخ محمد باموسى bamusa.al3ilm.com

هام جداً

فتوى نادرة وعزيزة من

اللجنة الدائمة

برئاسة الشيخ ابن باز رحمه الله

في منع التعاون مع الجماعات المخالفة لأهل السنة والجماعة

وهي فتوي ناسخة لفتاوى صدرت عنها متقدمة

لفضيلة الشيخ أبي عمار

محمد بن عبدالله باموسى

حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا أبو عمار محمد بن عبد الله با موسى، حفظه الله[1]

في كتابه المسمى بـ:

(فتاوى وأقوال العلماء المعاصرين في حكم التعاون مع المخالفين)

(ص:٨-٩):

فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء[2]
في عدم التعاون مع الجماعات المخالفة للكتاب والسنة:

هذا نص السؤال الذي وُجِّه إلى اللجنة الدائمة:

بناءً على قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾{المائدة:٢}.

يقال: إنه يجب التعاون مع كل الجماعات الإسلامية وإن كانت تختلف بينها في مناهج وطريق دعوتهم؛ فإن جماعة التبليغ

---

(١) القائم على دار الحديث ومركز السلام العلمي للعلوم الشرعية، الحديدة – اليمن، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وجميع المسلمين.

(٢) نقلاً عن كتاب (دراسة نقدية لقاعدة المعذرة والتعاون) (ص: ١٦٧ – ١٦٨) تأليف: حمد بن إبراهيم العثمان، مراجعة الفوزان، وتقريظ العبَّاد. فتوى رقم (١٨٨٧٠) بتاريخ١٤١٧ هـ.

طريق دعوتها غير طريق الإخوان المسلمين، أو حزب التحرير، أو جماعة الجهاد، أو السلفيين، فما هو الضابط لهذا التعاون؟ وهل ينحصر مثلاً في المشاركة في المؤتمرات والندوات؟ وماذا عند توجيه الدعوة إلى غير المسلمين الجدد؟ فإن كل جماعة من هذه الجماعات، سوف توجههم إلى مراكزها، وإلى علمائها، فيكونون في حيرة من أمرهم؟ فكيف يمكن تفادي هذا الأمر؟

الجواب: «الواجب التعاون مع الجماعة التي تسير على منهج الكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة، في الدعوة إلى توحيد الله سبحانه وإخلاص العبادة له، والتحذير من الشرك والبدع والمعاصي، ومناصحة الجماعات المخالفة لذلك، فإن رجعت إلى الصواب، فإنه يتعاون معها، وإن استمرت على المخالفة، وجب الابتعاد عنها، والتزام الكتاب والسنة، والتعاون مع الجماعات الملتزمة لمنهج الكتاب والسنة، يكون في كل ما فيه

خير وبر وتقوى، من الندوات والمؤتمرات والدروس والمحاضرات، وكل ما فيه نفع للإسلام والمسلمين» اهـ.

١. سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢. الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ حفظه الله .

٣. الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الغديان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤. الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥. الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله .

قلتُ: هذه الفتوى للَّجنة الدائمة جديدة متأخرة كما تلاحظ فرقمها (١٨٨٧٠) بتاريخ ١٤١٧هـ.

والفتوى التي يستدل بها بعض الملبسين على جواز التعاون مع الجماعات المبتدعة هي برقم (٦٢٥٠) و (٦٢٨٠) جمع الدويش، فتكون هذه الفتوى ناسخة للفتاوى المتقدمة عنها؛ فتنبه لذلك.

❊❊❊